برنامج أمثال القرآن

خر من السماء | الحلقة) 52 (| #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:17

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:34

طيبا طاهرا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:00:54

ابن الجوزي رحمة الله عليه كان بيقول ان نظرت في حال الخلق فوجدت الجميع يطلب السعادة كل الناس بتطلب السعادة وتبحث عنها فمنهم من طلبها في المال ومنهم من طلب في الاولاد - 00:01:11

ومنهم من طلبها في الزوج الحسنة ومنهم من طلبها في الجاه ولكن في الحقيقة السعادة الحقيقية هي قرب العبد من الله سبحانه وتعالى كلما كان عبده اكثر قربا من ربه - 00:01:26

كلما حصل الانسان منا هذه السعادة حتى ولو ضاقت به الدنيا والله بنشوف ناس وهي بتموت مبتسمة وفرحانة هؤلاء هم اولياء الله. دول اهل الصلاح دول اهل الدين اللي وجدوا فعلا ان السعادة الحقيقية في قربهم من ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:40

حتى قال قائلهم والله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها قالوا له وما احلى ما فيها قال الانس بالله وكان بعضهم يقول والله اننا لفي سعادة - 00:02:02

لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدون عليها بالسيوف وكان بعضهم يقول والله انه لتمر بي اوقات يرقص القلب فيها فرحا وطربا وبعضهم كان بيقول والله انني لا اتلو كتاب الله واعبد الله عز وجل فتمر علي لحظات اقول فيها لو كان اهل الجنة في مثل هذا النعيم اذا - 00:02:18

انهم لفي عيش طيب الناس دي اللي ضاقت بالفعل طعم هذه الحياة وعايشة بالفعل سعداء مين هم الناس اللي امنت بالله سبحانه وتعالى واقتربت من ربها اكثر فاكثر بتكون النتيجة ان على قدر القرب من ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:45

بيكون اجتماع القلب وعدم التفرق والتشتت راحة البال وطمأنينة الانسان قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وفي قراءة يهدأ قلبه - 00:03:07

قلبه يهدى قلبي يطمن وربنا سبحانه وتعالى قال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنه سيئاتهم واصلح ما له اصلح بالهم بقول - 00:03:29

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينهم حياة طيبة نجد ان السعادة دي كلها كانت لما كان الانسان قريب من ربنا سبحانه وتعالى بعض الناس اللي بعده تماما عن ربنا سبحانه وتعالى بالكفر - 00:03:47

او بعدوا عن ربنا سبحانه وتعالى بالابتعاد عن طريق الهداية او كان مسلم في يوم من الايام وهو بعيد عن طريق ربنا سبحانه وتعالى بيظن ان هو ممكن يجد سعادته وهو بعيد عن ربنا - 00:04:05

بيظن مسل ان هو لما يعمل علاقة محرمة مع بنت ان هو يبقى فرحان بيظن انه لو في يوم من الايام جاب مال حرام انه هيبقى

فرحان ولكن سبحان الله - 00:04:18
مثل النهاردة ربنا سبحانه وتعالى بيكشف لنا عن حقيقة رهيبة جدا الحقيقة دي بتقول لنا وبتصور لنا حال النفس لما تكون بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى قال ربنا تبارك وتعالى - 00:04:30
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق اية سمعناه كتير جدا في سورة الحج ولكن الاية دي لما بنقف معها ونحاول بقدر المستطاع كده ان احنا نفهم ماذا يريد الله من هذه الاية؟ هتفرق معنا كتير جدا - 00:04:45
اهل التفسير بيقولوا وده كلام الامام الطبري شيخ المفسرين على الاطلاق بيقول هذا مثل ضربه الله عز وجل لحال من ابتعد عن هدى الله ده مثال ربنا سبحانه وتعالى ضربه الحال كل انسان هو بعيد عن ربنا - 00:05:10
سواء كان البعد ده بقى بالكفر سواء كان البعد ده عن هو مسلم بس بعيد عن طريق الهداية. سواء كان البعد ده بسبب معاصي فضرب الله لهذا المثال وقال الرازي رحمة الله عليه - 00:05:25
هذا دليل على ان كل انسان انسان ابتعد عن طريق ربه سبحانه وتعالى هلك والهالات اللي ربنا ذكره هنا هلاك نفسي مش الهلاك الحقيقي المعنوي ربنا بيصور لنا في هذه الصورة من خلال ضرب هذا المثل. واقع نفس بعيد عن ربنا - 00:05:39
واقع انسان عصى الله سبحانه وتعالى واقع انساني ابتعد عن طريق الهداية. نفسيته عاملة ازاي تعالوا نتخيل المثل ده. قال ربنا تبارك وتعالى فكأنما خر من السماء تعالوا واحدة واحدة كده - 00:06:00
اللي اللي وقع من السما ده في الوقت ده قدر الخوف اللي ملى قلبه عامل ازاي بصوا شوفوا انا شفتها بعيني كنت في الحرم المكي. وهم بيبنوا مجموعة ابراج ضخمة جدا وعالية جدا. اتنين عمال للاسف ما خدوش الامان بتاعهم. وقعوا - 00:06:20
من الدور الستين خمسة وستين في الحياة تقريبا حاجة زي كده متخيل انا خارج من المسجد وسامع الصوت بتاعهم وهم بيقعوا من فوق من الدور خمسة وستين الاتنين بيقعوا صريخ. تخيلوا كمية الخوف والرعب والذعر والهلع - 00:06:40
اللي ملت قلوب هؤلاء. الاية بتقول لنا مش هم بيقعوا من الدور الخمسة وستين. لأ ده بتقول لنا دوائر من السماء فتخيل قدر الخوف والرعب والذعر والهلع سؤال الخوف وهو نازل من فوق بيزيد ولا بيقل - 00:07:01
لا ده كل ما بيقرب من من الارض اكتر خوفه بيزيد وده حال كل انسان بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى كل يوم خوفه عمال يزيد خوفه عمال يزيد. كل يوم قلبه عمال في رعب غير طبيعي - 00:07:19
الامر التاني اي انسان لو واحد بيغرق بينادي على الناس وهو موقن ان ممكن حد يرمي له طوق نجاة حد ينزل بيعرف يعوم ينزل يجيبه. ممكن في سبيل للنجاة اما هذا الانسان اللي وقع من السماء. اما هذا الانسان الواقع من السماء فمع شدة الخوف من لحظة الارتطام بالارض. هو عنده حالة - 00:07:37
حالة من اليأس غير طبيعية اليأس ده بسبب ايه ؟ اليأس ده بسبب ان ما فيش ايد هتتمد له علشان تخرجه من الازمة اللي هو فيها الان وتخيلوا الان دي المشاعر المتعلقة بالانسان ده - 00:07:59
الشعور الاولاني هو شعور الخوف الرهيب اللي مالي القلب الشعور التاني هو شعور اليأس الرهيب اللي مالي القلب وهذا حال كل من عصى الله او ابتعد عن طريقه هو في حال من الخوف الدائم. في حال من الهم الدائم. حال من الحزن الدائم. حال من الرعب الدائم. هو نفسيا غير مستقر. قرن - 00:08:18
ده وبين اللي ربنا بيتكلم في في شأنه فيقول ومن يؤمن بالله يهدأ الا بذكر الله تطمئن القلوب المعاصي ما بتجبش فرحة ولا بتجيب سعادة بل بتجيب خوف ويأس واحباط دائم مستمر - 00:08:41
قال تعالى فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير. تخيلوا بقى وهو واقع من السماء حالة الخوف والرعب. في حالة الم غير طبيعية. ايه الالم غير الطبيعي؟ تأتي النسور والطيور الجارحة لتمزق في جسده - 00:09:03
وده حال الانسان العاصي دايما كل الناس اللي حواليه عبارة عن طيور جارحة. كل يوم بيقطعوا فيه حتة صاحبه ده اللي خانه في زوجته وصاحبه ده اللي خانه في الفلوس وصاحبه ده اللي خانه مش عارف في ايه وصاحبه ده اللي خانه في ايه. فهو كل يوم

العاصي كده يشعر بالام - 00:09:21
اقرب الناس حوله مش كده وبس ده بعض اهل التفسير بيقولوا ده كون ان الطيور عمالة تقطع فيه ده ده دلالة على تشتته انه متشتت انه مش مش مستقر في حاجة واحدة لأ ده ده عنده شتات غير طبيعي - 00:09:41
في شغله متشتت في بيته متشتت مع اولاده متشتت مع اصحابه متشتت عقله ده متشتت مش مركز في اي شيء. والشتات ده جاب له في شغله وجاب له ضياع في بيته وجاب له ضياع مع اولاده. وجاب له خسارة في عمله وفي شغله وفي امواله. الشتات الرهيب اللي بيصيب صاحب المعصية - 00:09:58
وبعض اهل العلم بيقولوا فتخطفه الطير فيها معنى اخر مش معناها التشتت لأ. ده لما هو ابتعد عن طريق الله اللي ربنا شبه الهداية او القرب منه بالسما ده هو طول ما هو نازل بيقع ماشي في طريق المعصية احتوشته الشياطين من كل مكان وده كلام ابن كثير رحمة الله عليه - 00:10:19
ده ده كناية الطيور اللي عمالة تقطع فيه دي هي عبارة عن مجموعة من الشياطين احاطت بهذا العاصي علشان تغويه لطرق الضالة وطرق بعد عن الله سبحانه وتعالى ويكأن كل ما العبد بيبعد عن ربنا اكتر كل اما الشياطين تتسلط عليه اكتر. قارن بين ده وبين قول الله سبحانه وتعالى - 00:10:44
الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبين قول الله سبحانه وتعالى في شأن الشيطان فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. ما اقدرش اغويهم انما الصورة التانية كل ما بيبعد كل ما الشياطين بتزيد عليه اكتر - 00:11:07
فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق او الريح الشديدة العاتية تغدو وترميه في مكان سحيق طب هو تخيل واقع من مكان بعيد واقع من سما ونازل على الارض هو ده الهلاك. ويكأنه ربنا بيقول ان صاحب المعصية دايما في - 00:11:27
نهاية الحال الارتطام بيكون شديد. ممكن الارتطام ده يوم ما زوجته عرفت ان هو ماشي مع بنت او على علاقة ببنت خدت الاولاد ممكن يكون الارتطام ده في صحة للاسف ربنا سلبها منه وابتلاه بالامراض. ممكن الارتطام ده في نعمة ربنا سبحانه وتعالى سلبها منه - 00:11:47
ممكن الارتطام ده يكون نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. في فساد القلب وضياع القلب. ممكن الارتطام ده يكون في فوت على سوء خاتمة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة المسال ده ربنا بيقول لنا فيه حال العاصي اهو اوعى المعصية في يوم من الايام تتوقع ان هي جميلة او حلوة الولد اللي ماشي مع البيت بيقول اشمعنى انا - 00:12:08
لا يا ابني والله حال كل انسان ابتعد عن الله سبحانه وتعالى منطبق عليه التلات حاجات دول. خر من السماء وده بيدي شعورين مهمين. شعور الاول شعور الخوف الرهيب. الشعور التاني شعور اليأس. ان حد ممكن ياخد بايديه. فتخطفه الطير. التشتت - 00:12:33
اللي هو عايش فيه التخبط اللي هو عايش فيه. او الشياطين اللي احتوشته من كل مكان. او اصحابه اللي كل يوم بيغدروا بيغدروا به الطعم منه حتة او تهوي به الريح في مكان سحيق. عقوبات متوالية مستمرة تهوي به الريح في مكان سحيق. هي دي بقى نهاية الهلاك - 00:12:52
اللي متعلق بهذا الانسان العاصي الاية بتقول لنا حاجتين ازا كنت على المعصية تب بسرعة وارجع واعرف ان قدر الالام اللي انت عايش فيها الان ده كان بسبب المعصية ما تضحكش على نفسك - 00:13:12
سبب المعصية. تب وارجع الى الله سبحانه وتعالى. وازا كنت من الناس اللي ربنا سلمها من المعصية فاحمد الله سبحانه وتعالى على العافية. والرسالة التالتة والاخيرة السعادة مش في معصية الله. معصية الله سبحانه وتعالى طريق كل خوف وهم وخوف ورعب والم وهموم وغموم. والام وضنك وشدة - 00:13:25
انما ازا كنت بتدور على السعادة ولن تجد السعادة الا في القرب من الله سبحانه وتعالى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - 00:13:45